مذكرة

عن المساحات التي عفرت بمادة "الكوتن دست"

فى موسم مقاومة دودة ورق القطن عام ١٩٥١ ومقارنة التكاليف فى حالتى التعفير والمقاومة اليدوية

للأستاذ صادق رفعت

الإخصائى الأول بمصلحة الاقتصاد الزراعى والتشريع بوزارة الزراعة

استخدمت هذه المادة لثانى مرة فى موسم مقاومة دودة ورق القطن سنة ١٩٥١ وقد تناول استعمالها جميع مديريات المملكة عدا مديرية أسوان وكان بنطاق واسع يفوق أمثال ما كان عليه فى العام الماضى . وقد كانت مديرية المنيا أكثر استعمالا لهذه المادة ، وتليها فى ذلك على التتابع مديريات : البحيرة والشرقية وأسيوط ، وتأتى فى المؤخرة مديريتا الفيوم والجيزة وذلك وفقاً للبيان الاحصائى المرفق بهذه المذكرة

وقد أعيد التعفير للمرة الثانية فى مساحات كبيرة بمديريات المنيا والبحيرة والشرقية وأسيوط ، وتكرر هذا التعفير أكثر من مرتين فيها وفى مساحات ضئيلة أخرى ببعض المديريات. ويعزى تكرار هذا التعفير إلى اشتداد الإصابة وتكرر أدوارها، وتأخر نمو الزراعات القطنية بها تبعاً لتأخر زراعتها وإلى عوامل محلية أخرى .

وتدل التقارير الواردة من التفاتيش الزراعية على أن متوسط ما أعطى للفدان الواحد من هذه المادة ثمانية كيلوجرامات فى أكثر الحالات . وقد زيد هذا القدر زيادة خفيفة فى مساحات قليلة عند تعفيره مرة ثانية إلى عشرة كيلو جرامات .

ونخلص من البيان الاحصائى المشار اليه إلى الملاحظات الآتية :

١ — أن المساحات التى عفرت مرة أو أكثر لم تتجاوز ٨ ٪ من مجموع مساحة القطن بالمملكة المصرية . ولا جدال فى أنه لو توافرت مادة التعفير وخفض ثمنها وسهل تناولها لكان الإقبال على استعمالها واسع المدى .

٢ — يلاحظ أن الاصابة فى هذا العام «١٩٥١» كانت شديدة عن العام الماضى وأنها تناولت جميع المديريات ، وأن الاقبال على استعمال مادة الكوتن دست تناول جميع المديريات بحالة متفاوتة عدا مديرية أسوان .

٣ — أن المساحات التى عفرت أكثر من مرة واحـــدة تقرب من ٥٠ ٪ من المساحات التى عفرت مرة واحدة .

٤ — أن كمية المادة المستعملة تقرب من ١,٧٥٠,٠٠٠ كيلوجرام يبلغ ثمنها نحو نصف مليون من الجنيهات باعتبار ثمن الطن الواحد ٢٤٠ جنيها مقابل ١٠٠ جنيه فى موسم سنة ١٩٥٠ .

مقارنة بين تكاليف المقاومة اليدوية ، وبالتعفير

يتعذر إجراء المقارنة بين تكاليف هذين النوعين من المقاومة ، لأنه ثبت قطعا أن المقاومة بالتعفير ليست إلا وسيلة متممة للمقاومة اليدوية التى تعتبر حتى الآن أساساً لمقاومة دودة ورق القطن ، إذ لم تكشف الأبحاث والتجارب وسيلة أفضل منها حتى الآن . كما ثبت أن المقاومة بالتعفير لا يلجأ اليها إلا عند الضرورة الملحة القاهرة فى حالة اشتداد الاصابة بالفقس والديدان وتعذر المقاومة اليدوية لقلة الأمطار أو تعذر كفايتها ، وفى حالات تكاثف شجيرات القطن وتعذر مرور فرق المقاومة فيها خشية إلحاق الأذى بها ، ويكون ذلك فى أواخر شهر يوليه وخلال شهر أغسطس إلى غير ذلك من الظروف التى تعتبر من صميم أبحاث قسم الحشرات بوزارة الزراعة.

هذا وقد استغرقت المقاومة اليدوية فى عام ١٩٥١ بجميع مديريات القطر عدا شمال الدلتا شهرين من ٢٥ مايو إلى ٢٥ يوليه ، أما فى شمال الدلتا فقد امتدت المقاومة إلى منتصف شهر اغسطس ، فلو اعتبرنا مدة المقاومة ٦٠ يوما بمعدل ولد واحد فى أول موسم المقاومة ، ثم ولد ونصف ولد إلى ولدين فى إبان اشتداد الاصابة — مدة نزول النقطة حوالى ١١ — إلى ١٩ يونيه — لكان عدد الأولاد اللازمين للمقاومة فى تلك المدة ٨٠ ولداً يعطى للواحد منهم أجر يومى مقداره ٧٠ مليما ، فتكون جملة أجورهم ٥ جنيهات و ٦٠٠ مليم .

أما تكاليف المقاومة بالتعفير فإنها تبعاً للاعتبارات السالف ذكرها يجب اجراؤها كعامل متمم للمقاومة اليدوية ثلاث مرات بحيث يتكرر التعفير مرة فى كل أسبوعين ، وعلى ذلك تكون التكاليف وفقاً للأرقام التالية كما يلى :

تكفى العفارة اليدوية لتعفير مايتراوح بين فدان ونصف ، وفدانين فى اليوم الواحد . ويقصد بذلك أن يبدأ العمل من الساعة العاشرة ليلا أو بعد منتصف الليل عند وجود الندى وعدم هبوب الريح الذى هو العامل المهم فى نجاح هذه العملية . ولما كانت أجرة إعارة العفارة الواحدة هى ٧٠ مليما تضاف إليها ١٥٠ مليما أجرة العامل فيكون متوسط ماتعفره العفارة الواحدة هو فدان و١٨ قيراطاً وغير خاف أن هناك عوامل أخرى لتحديد المساحة القطنية التى يتم تعفيرها تبعاً لحجم شجيرات القطن المعفرة ودرجة نموها ومدى تدريب العمال وكفايتهم ، لذلك فإن تكاليف الفدان الواحد بالتعفير على اعتبار أن متوسط ما يعطى له من مادة الكوتن دست هو ثمانية كيلو جرامات تكون كالآتى :

مليم	جنيه	
٩٢٠	١	ثمن مادة الكوتن دست ٨ كيلو جرامات × ٢٤٠ مليما
١٢٥	—	مايخص الفدان من أجر العامل ورسم إعارة العفارة
٠٤٥	٢	جملة تكاليف التعفيرة الواحدة .
١٣٥	٦	جملة تكاليف الفدان الواحد عن الثلاث تعفيرات .

وعلى ذلك تكون تكاليف التعفير عن المقاومة اليدوية تزيد بنحو ٥٣٥ مليما ولاشك أن هذه التكاليف تقل كثيراً لو أجريت بطائرة الهليوكوبتر أو بالموتور فضلا عن إحكام العمل ودقته لو أجريت بإحدى هاتين الوسيلتين الأخيرتين . وهناك ملاحظة جديرة بالذكر ، هى أنه فى حالة المقاومة بالتعفير تتوافر الأيدى العاملة ويقل الطلب عليها فتنخفض أجورها وتحرم من مورد رزقها الموسمى الذى اعتادت الاعتماد عليه فى كل عام .

هذا وقد جرى على الألسن ما يظن معه عدم الاقبال على استعمال مادة الكوتن دست فى الموسم المقبل بالرواج والتهافت الذى لازمها فى هذا العام ، لما يزعمه البعض

من أنها ألحقت بمحصولهم ضرراً سبب نقصاً فى كميته ، للعوامل التى أشرنا اليها فى صدر تقريرنا هذا . ولا جدال فى أن الموسم المقبل سيكون عاملا فيصلا فى الحكم على درجة اقبال الزراع على استعمال هذه المادة من كافة الوجوه الاقتصادية والزراعية .

مساحة القطن المعفرة بمادة الكوتن دست ، فى موسم مقاومة سنة ١٩٥١

المديريات	المساحة المعفرة مرة واحدة		المساحة المعفرة مرتين		المساحة المعفرة أكثر من مرتين		مجموع المساحات المعفرة		جملة المادة المستعملة
	ط	ف	ط	ف	ط	ف	ط	ف	كيلوجرامات
الغربية	١٢	٢٤٧٠	—	٢٦٧	—	—	١٢	٢٧٣٧	٢٠٦٦٥
الفؤادية	١٢	٣١٢٠	—	٦٦٢	—	٢٥٣	١٢	٤٠٣٥	٢٤٩١٥
الشرقية	—	١٤٧١٤	—	٤٢٢١	—	٧٩٧	—	١٩٧٣٢	١٦٤٤٩٤
البحيرة	—	٢١٥٢٤	—	١٤٢٢٧	—	٨٧٠٤	—	٤٤٤٥٥	٤٤٠٨٨٨
الدقهلية	٠٢	٣٩٧٥	—	—	—	—	٠٢	٣٩٧٥	٢٣٨٣٨
المنوفية	١٢	٥٥٠٩	—	١٥٠٠	—	٥٠٠	١٢	٧٥٠٩	٥٥٨٦١
القليوبية	١٦	٢٧٤٤	١٢	٢٨١	—	١٠٠	٠٤	٣١٢٦	٢٢٩٢٥
الجيزة	١٧	٣٦٠	—	—	—	—	١٧	٣٦٠	٣١٤٢
الفيوم	١٢	٦٦٦	—	—	—	—	١٢	٦٦٦	٥٢٧٥
بنى سويف	—	٦٩٩٠	—	٤٠٠	—	—	—	٧٣٩٠	٦٢٣٢٠
المنيا	—	١٩٠٩٤	—	٢١١٥٧	—	٧٧٢٨	—	٤٧٩٧٩	٦٩٢٢٧٤
أسيوط	—	٨٧٩٤	—	٢٣٢٣	—	١٥٠	—	١١٢٦٧	١٢٢١٨٤
جرجا	٢٠	٢١٢٢	—	٤٠	—	—	٢٠	٢١٦٢	١٨١٨٧
قنا	١٢	١١٤٣	١٢	٢٧٤	—	—	—	١٤١٨	١١١٢٨
اسوان	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	١٩	٩٣٢٢٩	—	٤٥٣٥٣	—	١٨٢٣٢	١٩	١٥٦٨١٤	١٦٧٦٢٩٦